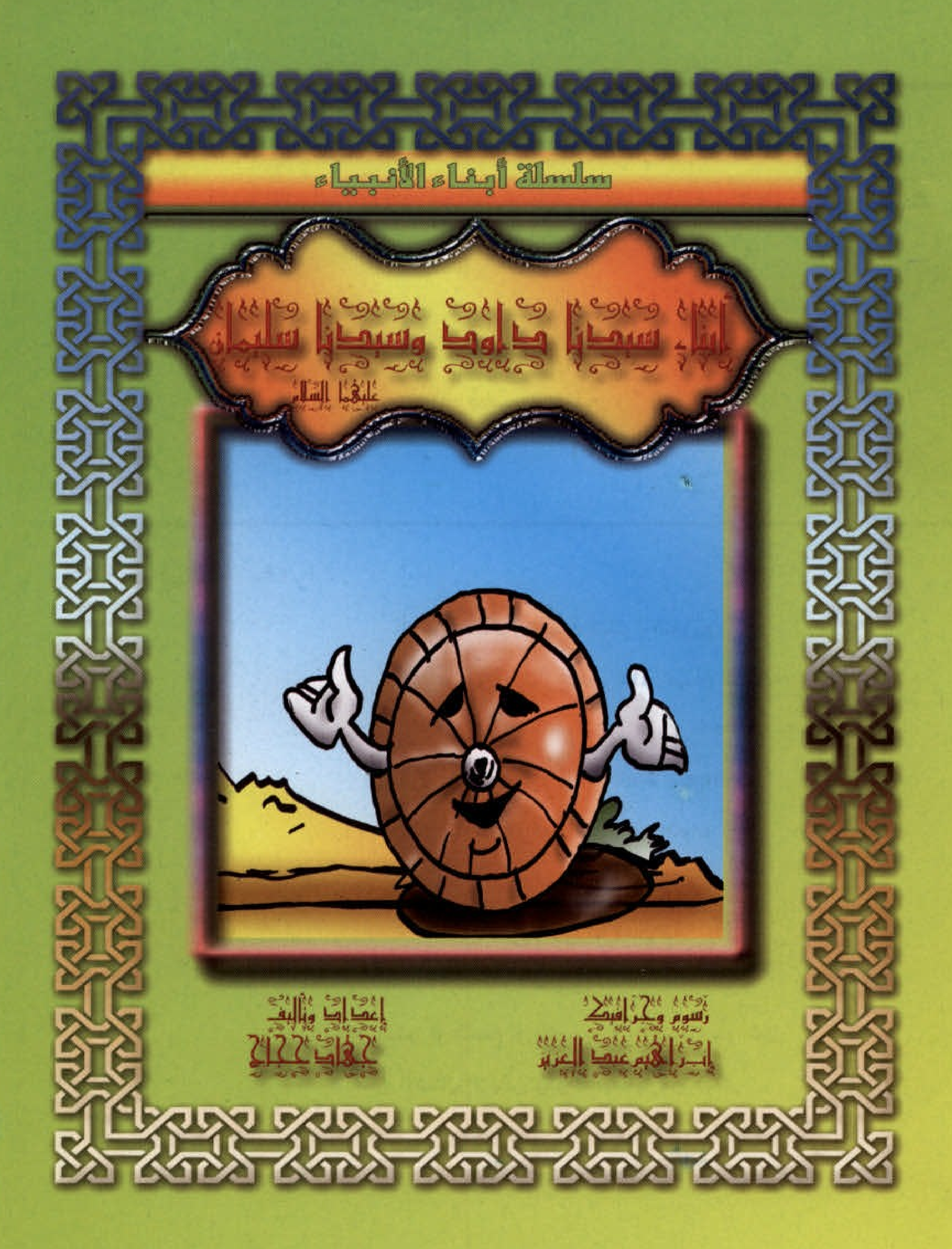

سلسلة أبناء الأنبياء
أبناء سيدنا داود وسيدنا سليمان
عليهما السلام
إعداد وتأليف
جهاد حجاج
رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز

٨١٣,٠٢ حجاج ، جهاد .
ح . ج

أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.

١٦ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : ٩٧٧-٣٠٨-٠٤١-٢

١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

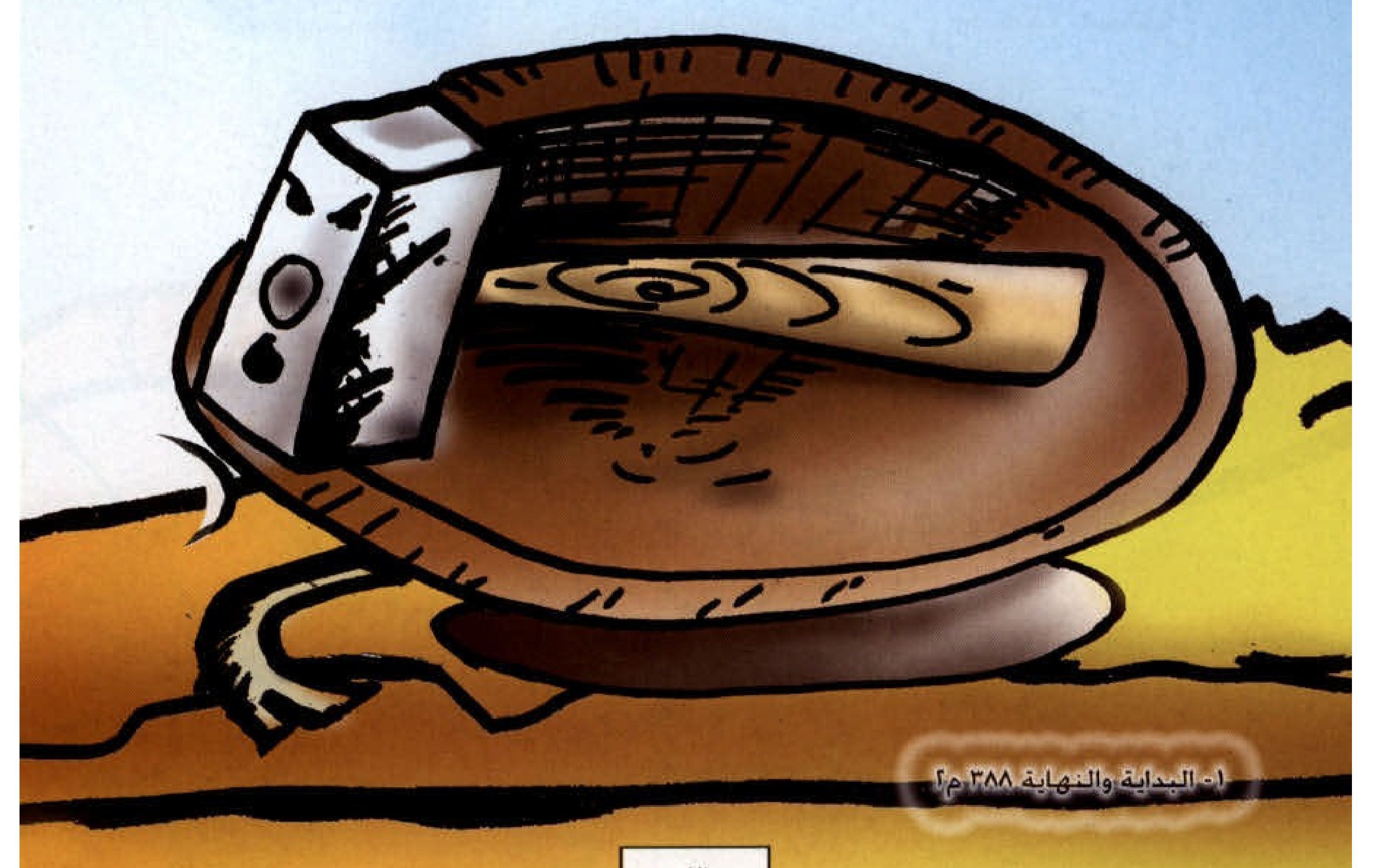
elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

أولًا : أبنَاءُ سَيّدِنَا دَاود

سَيدُنَا " دَاود "– عَليه السَّلام – هُو نَبيٌّ مِنْ أنْبِيَاءِ اللهِ إِلى بَنِى إِسَرائِيل ، وكَانَ حَدَّادًا يَصنَعُ الدُّروع لِقَومِه وقَدْ أَنَزلَ اللهُ عَليه كِتَابَاً هُو " الزَّبور"

وكَانَ سَيدُنَا " دَاود " – عَليه السَّلام – يَقرأُ هَذا الكِتَابَ بِسَبعينَ صَوتًا (١) وكَانَ جَميلَ الصَّوتِ فَكَانَتْ الجِبَالُ والطَّيرُ وكَلُّ مَا حَوْلَه يُردِد خَلْفَه التَّسبِيحَ مِنْ " جَمالِ صَوتِه " وهُو مَا عُرف " بِالتَّرانِيم ".



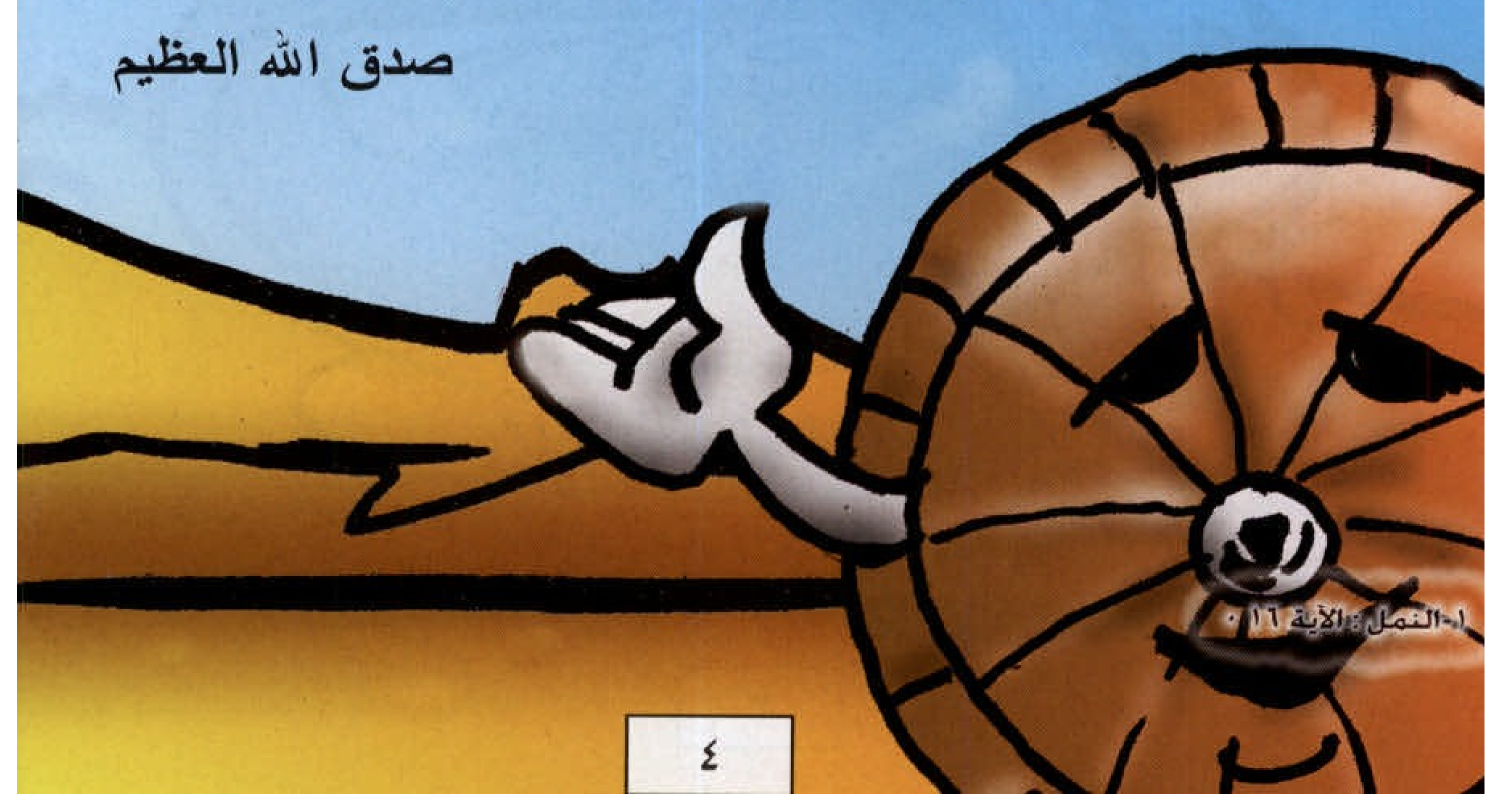
١- البداية والنهاية ٣٨٨م٢

كَانَ سَيدُنَا دَاود - عَليِه السَّلام - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَأكُلُ مِنْ عَملِ يَديِه ، أَيّ أَنَّه كَانَ لاَ يَأكلُ إلاَّ مِنْ حَلالٍ ، وكَانَ لِسَيِدَنا دَاودُ - عَليِه السَّلام - مائة زَوجَةٍ مِنْ بْينِهِن " أُوريَا " أُمَّ سَيِدنَا سُليمِان - عَليِه السَّلام- وقَدْ وَرِدَ ذِكرُ سَيِدنَا " دَاود " وابِنه سُليمَانَ فِي العَديِد مِنَ الآياتِ القُرآنيِة نَذْكُر مِنْهَا قَولَ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ" (١)

صدق الله العظيم



١- النمل : الآية ١٦ .

لقَدْ كَانَ عُمرُ سَيِدنَا " دَاودَ " – عَليِه السَّلام – سِتَّينَ عَامًا ، وقَدْ وَهبَه أَبوُ البَشرِ سَيدنَا آدمُ – عَليِه السَّلام – أَربِعيَن عَامًا فأَكْمَلَ " دَاودَ " – عَليِه السَّلام– المِائةَ عَام ،

وكَانَ مَوتُه يَومَ أَربَعاء (١).

أَعْطَى اللهُ – تبَارَكَ وتَعالَى – الفَضلَ العَظِيمَ لِسَيدِنا " دَاودَ " – عَلِيه السَّلام – لِقَولِ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

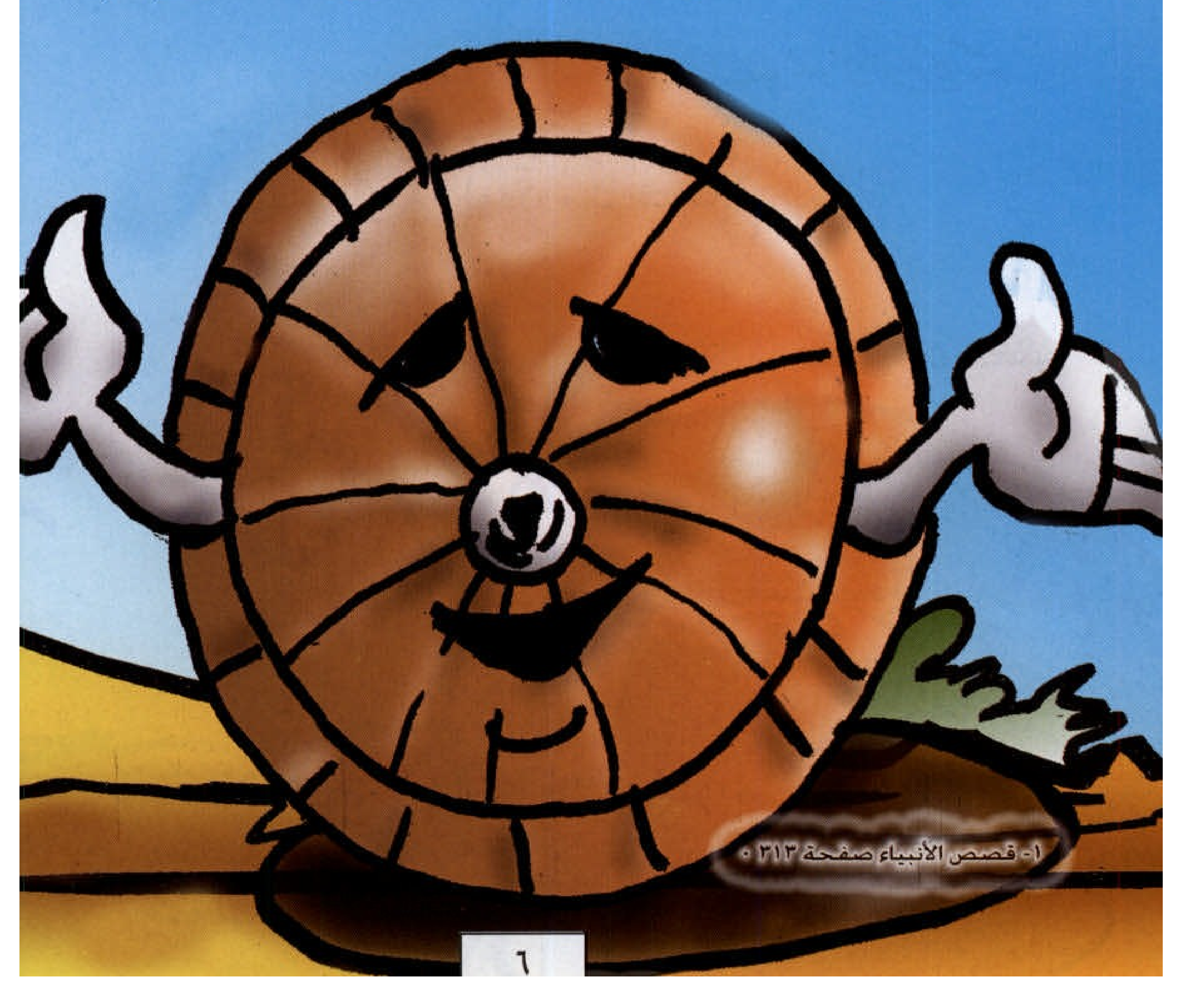
"وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ ...."(٢)

صدق الله العظيم



١- البداية والنهاية ص ٣٨٨ م٢
٢- سبأ : من الآية ١٠ .

وكَانَ سَيدُنا دَاودُ - عَليِه السَّلام - حَكِيماً فَقدْ رُوي أَنَّ امرَأتين كَانَ مَع كُلَّ وَاحِدةٍ مِنْهَا ابنَها فَجَاءَ الذَّئبُ وأَكَلَ أَحَد الإبنَيْنِ ويَقى الآخرَ ، فَاخْتَصَما فِيه حَيثُ ادَّعتْ كُلُّ وَاحِدةٍ مِنُهما أَنَّه ابنَها فاحتَكمَنا إلى " دَاود " - عَليِه السَّلام - فَقضَي بِه للكُبرَى فَخَرجَتا ثُمَّ دعَاهُمَا وطَلبَ إحضَارَ السَّكين ليَشُق الطفل بَينَهُما ، فَقالَتْ الصَّغرَى يرَحُمك اللهُ هُو ابنُهَا لاَ تَشُقُّه فقضَى به للصَّغرَى(١) .



١- قصص الأنبياء صفحة ٣١٣ .

كَانَ سَيدُنَا " دَاودَ " –عَليِه السَّلام – كَثِيرَ الصَّيامِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَليِه وسلَّم) : " أَفضَلُ الصَّيَامِ صِيَامُ " دَاودَ " كَان يَصُومُ يومًا ويُفطِرُ يومًا (١).

وقَدْ ذَكرَ اللهُ – تَبَارك وتَعَالى – سَيدَنا " دَاودَ " فِي العَديِدِ مِنْ آياتِ القُرآن الكَريمِ مِنْهَا قَولُ اللهِ تَعالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"......وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ...."(٢)

صدق الله العظيم

وكَانَتْ الجِبالُ والطَّيرُ تُرَددُ التَّسبِيح خَلفه لجِمَالِ صَوتِه لِقوَلِ اللهِ تَعَالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

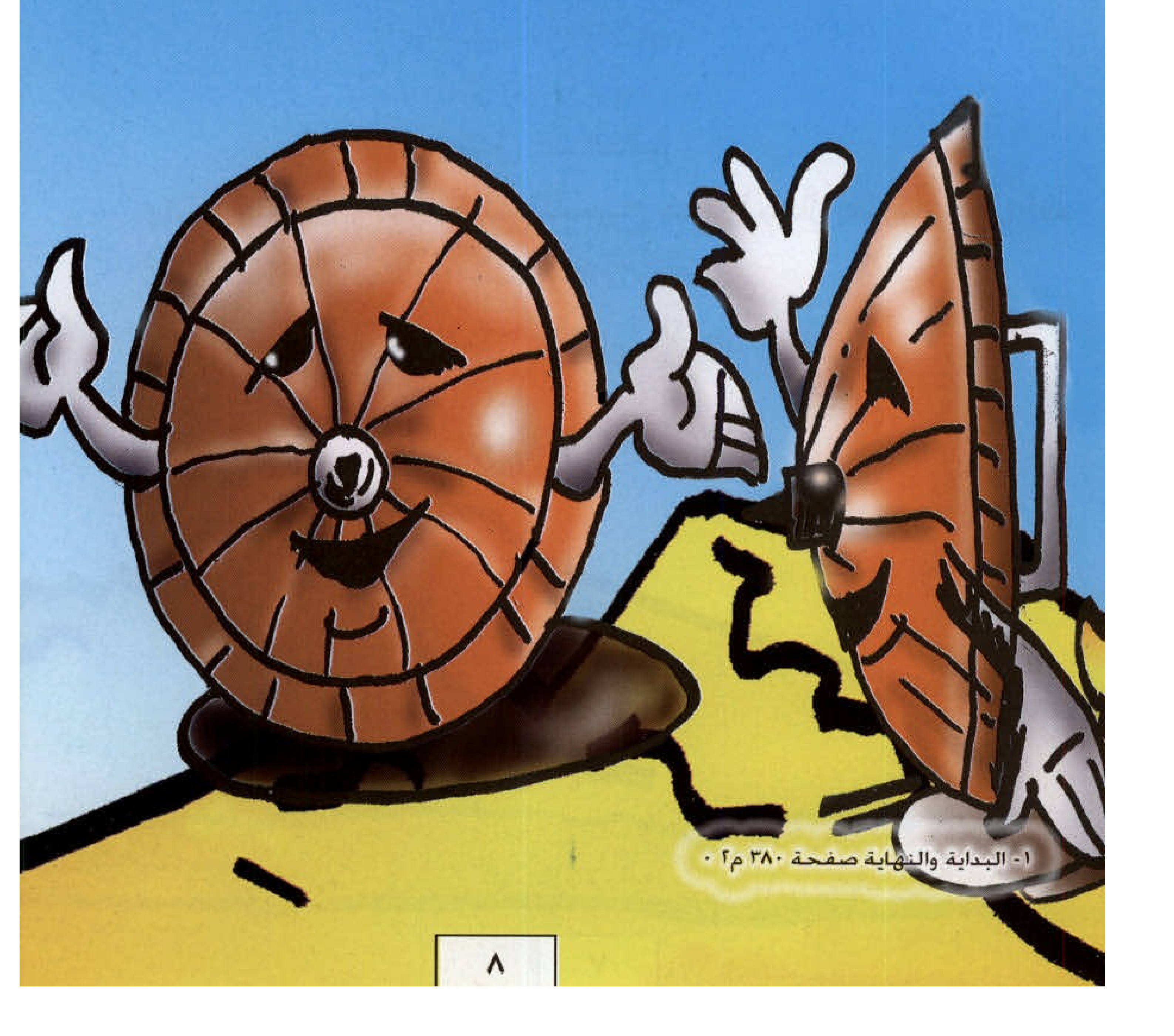
"وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ "(٣)



صدق الله العظيم

قصص الأنبياء ص ٤٧٤ .
سورة ص : من الآية ١٧ .
سبأ : ١٠ .

و يَرجعُ نَسبُ سَيدِنَا " دَاود " – عَليهِ السَّلام – إلى نَبيِّ اللهِ سَيدِنَا " إبَراهِيمَ "– عَليهِ السَّلام– فَهُو " دَاودُ " بنُ إيشَا بنُ عويد بنُ عابر بنُ سلمُون بنُ تحشُون بنُ عويناَذ بنُ أرم بن حصرُون بنُ فَارض بنُ يَهُوذا بنُ يَعقُوب بنُ إسحَاق بنُ سَيدَنا إبَراهِيم عَليهِم السَّلام أَجمَعِين (١) .



١- البداية والنهاية صفحة ٣٨٠ م٢ .

وَصْفُ سَيدنَا دَاود

كَانَ سَيدُنَا " دَاود " – عَليهِ السَّلام – قَصيرَ القَامِة أَزرقَ العَينينِ قَليلَ الشَّعرِ طَاهِرَ القَلبِ ، دَائِمَ الذِّكرِ والتَّسبِيح والتَّهلِيل للهِ عزَّ وجلَّ(١) .

وكَانَ سَيدُنَا دَاودُ – عَليه السَّلام – لَه ثَلاثَة عَشر مِنَ الأخَوةِ(٢) لَمْ يَبقَ أَحدٌ مِنْهُم إلاَّ هُو ، وقَدْ آتَاهُ اللهُ المُلكَ والعِلْمَ والحِكَمةَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ "(٣)

صدق الله العظيم

وكَانَ سَيدُنَا دَاود – عَليه السَّلام – يَصُومُ النَّهار ويَقُومُ الليلَ ، وقَدْ جَعَلهُ اللهُ خَلِيفَةً فِي الأَرضِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ...." (٤)

صدق الله العظيم

١- البداية والنهاية صفحة ٣٨٠ م٢ .
٢- قصص الأنبياء صفحة ٤٦٦
٣- البقرة : ٢٥١ .
٤- ص : من الآية ٢٦ .

وكَانَ لَه مِائةُ زَوجةٍ ولُسليمَانَ ابنهِ أَلفُ ، لِمَا رَواهُ الكَلبِي قَائِلاً :

" كَانَ لدِاَودَ مَائةُ امَرأة وسُليَمانَ أَلفٌ "

وأَشهرُ نِسَائِه هِيَ السَّيدة " أُوريا " أُم سَيدنَا سُليمَان – عَليِه السَّلام – ولقَدْ آتاهُ اللهُ العِلْمَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

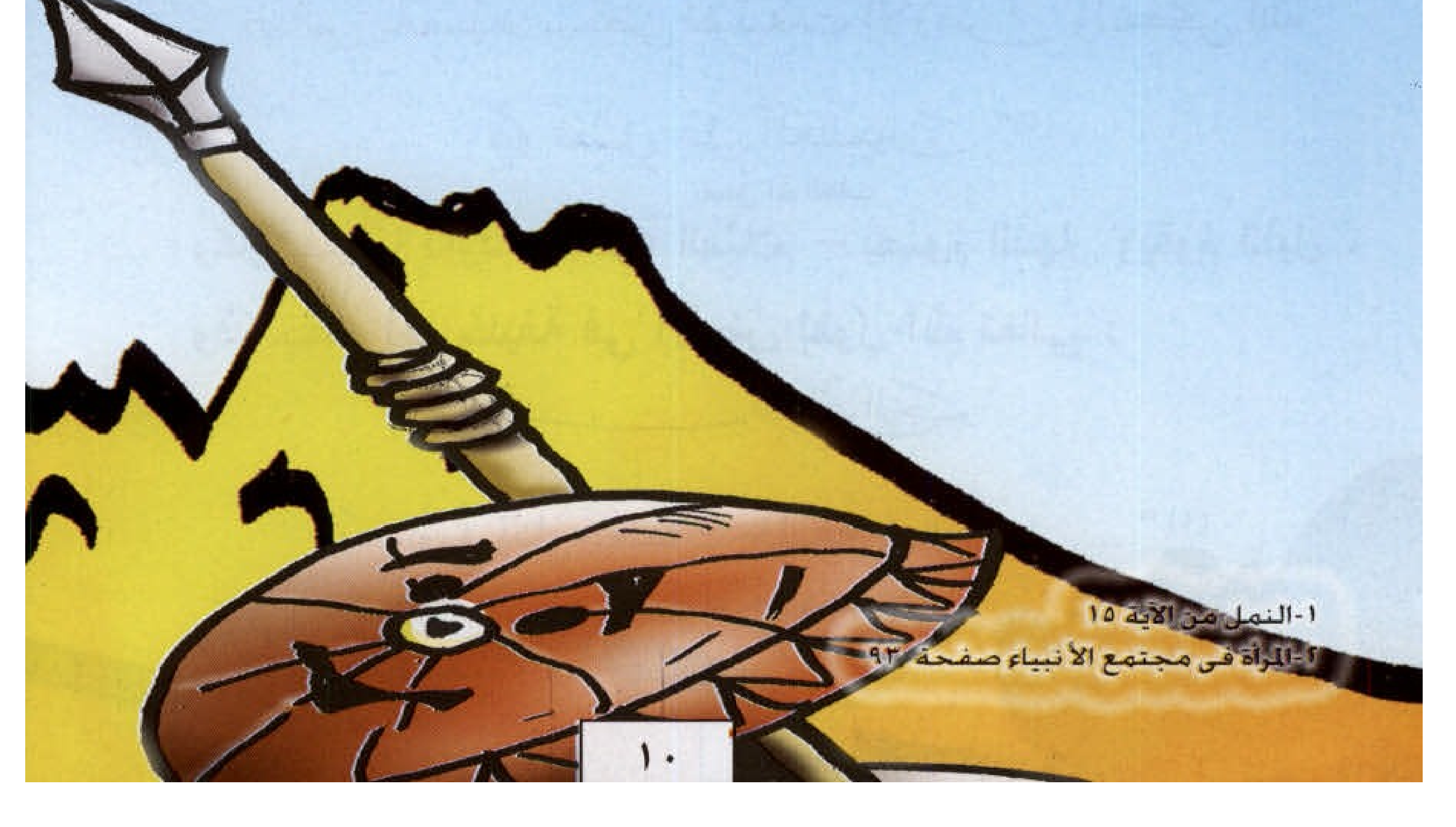
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ....."(١)

صدق الله العظيم

كَمَا أَنَّ اللهَ – سُبحَانَه وتَعَالى – قَدْ حَفِظه مِنَ الخَطايَا والذُّنوبِ وكَانَتْ مِنْ بَيْنَ نِسَائِه المِائةِ أَيَضًا السَّيدة " بشبع بنت اليَعاب "(٢).

ثَانياً : أبنَاء سُليمان (رحبعام)



١-النمل من الآية ١٥

٢-المرأة فى مجتمع الأنبياء صفحة ٩٣

قَالَ تَعَالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ ....." (١)

صدق الله العظيم

سَيدُنَا سُليمَان نَبيٌ مِنْ أَنَبيَاءِ اللهِ – عَزَّ وَجلَّ – وقَدْ آتَاهُ اللهُ الحِكمةَ والعِلمَ مِثل أَبيه " دَاودَ " – عَليِهِ السَّلام – وأُمُّه هِيَ السَّيدة " أُوريَا " زَوجَةُ سَيدِنَا دَاودَ– عَليِهِ السَّلام–وكَانَتْ كَثيرًا مَا تَنْصَحُ سُلَيمانَ ابنـها .

قَالَ رسُولُ اللهِ – صلّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – قَالتْ أُمُّ سَليمَان بنِ دَاود :

" يَا بُنَىَ لاَ تُكِثر النَّوْمَ باِلليلِ فَإنَّ كَثرةَ النَّومِ تَدعُ العَبْدَ فَقِيرًا يَومَ القِيَامةِ "(٢) .

وقَدْ كَانَ لِسيَدنَا سَليمَانَ – عَليِهِ السَّلام – أَلفَ امرَأةٍ كَمَا ذَكرنَا مِنْ قَبْلِ مِنْهُن سبعمَائةِ مِهرية وثلاثمائةٍ من السرَارِي (٣).



١-النمل من الآية١٦
٢-زوجات الأنبياء صفحة٥٦
٣-البداية والنهاية صفحة٣٨٧م٢

لقَدْ سَخَّر اللهُ – تبارَكَ وتَعَالى – الرَّيَاحَ لِسَيدِنا سُليَمانَ – عَليهِ السَّلام– والجِنَّ والطَّيرَ وعَلَّمَه مَنْطِقَ الطَّيرِ و فَصلَ الخِطَابِ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ....."(١)

صدق الله العظيم

وكَانَتْ مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ سَيدِنَا سُلَيمَان – عَليهِ السَّلام – " بلقيس " مَلكةُ (سَبَأ) التِي أَخبَرهُ عَنْهَا وعَنْ قَومِهَا " الهُدهُد ".

كَمَا وَردَ ذِكرُهَا فِي القُرآنِ الكَرِيم فقَدْ تَزوَّجَهَا بَعْدَ أَنْ أَسلَمتْ هِيَ وقَومُها .

وكَانَ مِنْ بَيْنِ نِسَائِه زَوجَتُه " جَرادةُ " وقَدْ تَزوَّجُها سَيدُنَا سُليمانُ – عَليهِ السَّلامِ– بَعدمَا سَمِعَ عَنْ ظُلمِ أَبِيهَا فَذهَبَ إِلَيهِ وحَاربَه وقَتَله وأَخَذَ جَميعَ النِّساءِ أَسرَى .

١- سبأ من الآية ١٢.

وكَانَتْ مِنْ بَينِهن هَذهِ الزَّوجةُ " جَرادةُ " بِنتُ هَذاَ المَلكِ ، لأَنَّ سَيدَناَ سُليمَانَ مَا سَمِعَ عَنْ مَلِكٍ ظَالمٍ إلا ذَهَبَ إليهِ وقَاتَلَه لِيردَّه عَنْ ظُلْمِه ، وقَدْ عَاونَه عَلى ذَلِك علمه بمَنطِقِ الطَّيرِ والريحِ وكُلُّ مَا أتَاه اللهُ مِنْ فَضلٍ لِقَولِ اللهِ تَعَالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

".....يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ"(١)

صدق الله العظيم

(١) النمل من الآية ١٦ .

عَاشَ سَيدُنَا سُليَمانُ – عَليِه السَّلام – اثْنَينِ وخَمْسِينَ عَامًا ، وكَانَ كَثِيرَ الزَّوجَاتِ لِيَنْجبَ أَبناءً يُجَاهِدون فِي سَبيلِ اللهِ .

عَنْ أَبِي هُريرَة قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليِه وسلَّم–:

" قَالَ سُليمَانُ: " لأَطُوفَنَّ عَلى سَبْعِينَ امَرأةٍ كُلّ امَرأةٍ تَحْمِلُ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبيلِ اللهِ تَعالَى ".

ولَمْ يَقُلْ إنْ شَاءَ اللهُ فَلمْ تَحملْ مِنْهُن إلاَّ واحِدةٌ حَملَتْ فِي " سَقْطٍ" أيّ مَولُودٍ لَمْ يَكتِملْ – فَقَالَ رُسولُ اللهِ : " لَو قَالهَا لجَاهَدوُا " .

وكَانَ مُلكُ سَيدِنَا سُليمَان بِأَرضِ بَيتِ(١) المَقْدسِ ، وقَدْ بَنى بِهَا مَعْبَدًا وهُو مَا يُعَرفُ بِهيكَلِ سُليمَان وكَانَ مِنْ بَيْنِ أَبِنَائِه ابنه " رحبعَام" .



١- البداية والنهاية صفحة ٢٠٤ م٢ .

تَولَّى " رحبعَامُ " ابن سَيدِنَا سُليمَان – عليِه السَّلام – قِيَادةَ بَنِى إسرَائِيل سَبْعَ عَشرةَ سنةً ثُم تَفرق مِنْ بَعدِه بَنوُ إسرَائِيل .

لقَدْ عَاشَ سَيدُنَا سُليمَان اثنينَ وخَمسِينَ عَامًا ، تُوفىَّ عَام ٩١٧ قَبْلَ الميلاَدِ وقَدْ مَلكَ سَيدُنَا سُليمَانُ الدُّنيا عِشْرِينَ عَامًا ، ويَرجِع نَسبُ السيَّدةِ مَريم أُمَّ سَيدنَا عِيسَى – عَليِه السَّلام – إلى سَيدِنَا سُليمَان فَهِي مَريمُ بِنْتُ عمرَان .



فَعَنْ أَبِي هُريرةَ قَالَ عن نسب عمران :

"إنـه ابنُ بَاشم بنُ آمُون بنُ موث بنُ حزقيا بنُ إحريق بنُ موثم بنُ عزازيا بنُ أمصيابن ياوس بنُ أحريصو بنُ يَازم بنُ يهفاشاط بنُ إيشا بنُ إيان بنُ رحبعام بنُ سيدنا سُليمان عَليِه السَّلام (١) .

كمَا يَرجِعُ نَسبُ سَيدِنَا زَكرِيًّا - عَليِه السَّلام -إلى سَيدِنَا سُليمَان ولقَدْ وَردَ فِي كُتبِ السِّيرةِ النَّبويةِ أَنَّ سَيدنَا سُليمَان كَانَ يُخَالِطُ المسَاكِينَ و يُجَالِسُهم .

قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلّى اللهَ عَليِه وسلَّم :

" مَلِك الدنيَا مُؤمنان وكَافَران وذَكرَ المُؤمِنينْ سُليمَان بن دَاود ، وذِي القَرْنَين وأَمَّا الكَافِرينْ " النَّمرود" و " بُختنصر" .



١-البداية والنهاية صفحة ٥٦ م٢ .